

شرح كتاب الاستغاثة ٨)

حسين عبدالرازق

اقفل الباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد -

00:00:00

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آآ فهذا هو الدرس الثامن من قراءتنا لكتاب الاستغاثة للامام ابن تيمية رحمه الله وصلنا الى صفحة مئتين وآ سبع عشر قال الوجه الثالث - 00:00:22

الوجه الثالث هذا الوجه الاول آآ التابع له صفحة مائة وستة وتسعين والوجه الثاني صفحة مئتين وخمسة قال الوجه الثالث قوله ان هذه الحقائق تثبت ان هذه الحقائق تثبت للمخلوقين حقيقة لغوية - 00:00:40

باجماع العلماء غاية ان قول العرب مات زيد طبعاً هو الان بيتكلم عن ان الله سبحانه وتعالى نفى آآ آآ اشياء واثبتها وقال ان نفس المنفي هو نفس المثبت وان الله ينفيها فقط اشارة للتوحيد يعني مثل وما النصر الا من عند الله - 00:01:00

وهذا بينا خطأه قبل ذلك قال ابن تيمية غايته. طبعاً الكلام اللي من اقواس هذا هو كلام الايه؟ هو كلام البكري. وابن تيمية يرد عليه قال غايته ان قول العرب مات زيد - 00:01:22

وتحركات الشجرة وهبت الرياح ونحو ذلك يسمى في لغتهم حقيقة. وهذا لا ينفعه لان المضاف الى المخلوق ليس هو الذي نفاه الرب عن غيره فانه يقال اماته الله والاماته التي اختص بها لا تثبت لغيره - 00:01:38

وان قيل ان فلانا اماته فالمراد انه فعل فعلاً خلق الله الموت فيه مع اسباب اخر هو اه من جملتها وهو المضاف وهو المضاف الى العبد وليس هو الذي نفاه الرب عن غيره - 00:01:57

اه فما يضاف الى السبب لم ينفعه الله عن غيره وما نفاه لا يضاف الى السبب وايضا فهب ان هذه حقيقة لغوية اه اي قاعدة في هذا اه اه اي المفروض اي فائدة في هذا - 00:02:18

ده غلط منه يوسف وايضا في هب ان هذه هات قلم يا عمر حضرتك وايضا فهب ان هذه آآ حقيقة لغوية. اي هو كاتب اي قاعدة في هذا؟ انا في رأيي خطأ. هي المفروض اي فائدة في هذا يعني هذا لا يفيد - 00:02:37

قال والكلام هنا في الحقائق العقلية والاحكام الشرعية الاف استعمال الالفاظ وليس كل ما اضيئ من اضيف اليه الفعل لغة يترتب على ذلك الاحكام الشرعية للفاعلين يعني ما معنى هذا الكلام - 00:03:04

آآ البكري يريد ان يصل الى فكرة وهي ان من استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فكأنما استغاث بالله والاستغاث المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم كالامور التي ينفيها بعض الناس عن فاعليها - 00:03:27

يعني مسلاً لما نقول هبت الرياح او نقول مثلاً آآ مات فلان المراد هنا ان الله اماته ليس انه هو الذي مات البكر يريد ان يصل احنا عايزين نفهم ما الذي يريد ان يصل اليه وكيف رد عليه ابن تيمية رحمه الله - 00:03:45

هو يريد ان يقول آآ لو ان الله نفى العبادة او الدعاء او الاستغاث عن غيره وقال مثلاً لا تدعو الا الله. او مثلاً آآ لا تتوكلوا الا على الله - 00:04:07

هو عايز يقول لأ هذا عادي جداً. الله سبحانه وتعالى يعني ينبهنا على التوحيد لكن نفس هذه الامور التي نفاه الله عن نفسه يمكن ان ننسبها لغيره هذا تكلمنا عنه قبل ذلك كثيراً في الدروس الماضية. وقلنا ان هذا باطل. فالله سبحانه وتعالى لا يمكن ان ينفي شيئاً ثم

يسبت نفس الشيء - 00:04:20

ثم يثبت نفس الشيء. هذا لا يمكن وانما يكون المثبت غير المنفي هذا توسعنا فيه كثيرا في الدرس الماضي البكري يقول كما انك مثلا يعني لو قلت آآ تحركت الشجرة او هبت الرياح - 00:04:43

فكأن الشجرة لا تتحرك من نفسها. واضح يعني في لغة العرب لو انا قلت تحركت الشجرة هل الشجرة لها ارادة وتحركت ام الهواء هو الذي حركها فهو يريد ان يقول خيلنا نجيب العبارة من الاول عشان تفهم تنزيل هذا الكلام على الالفاظ. ابن تيمية يقول - 00:05:00 هو الاول البكري احنا في صفحة ميتين وسبعناشر يا شباب البكري يقول ان هذه الحقائق تثبت للمخلوقين حقيقة لغوية باجماع العلماء ابن تيمية يقول غايته ان قول العرب مات زيد وتحركت الشجرة وهبت الرياح ونحو ذلك يسمى في لغتهم حقيقة - 00:05:19 يعني هو يريد ان يقول مع ان الشجرة لا تتحرك من نفسها لكن يصح ان نقول تحركت الشجرة او مات محمد مع ان هو ليس هو الذي امات نفسه واضح - 00:05:39

وانما اما اماته الله قال وهذا لا ينفعه لان المضاف الى المخلوق ليس هو الذي نفاه الرب عن غيره. يعني ايه يعني ان الله سبحانه وتعالى لما آآ اثبت لو احنا مسلا عايزين نقول مات فلان - 00:05:53 هل ينفع نقول مات فلان ونقول اماته الرب فالاحياء والاماته هو لله وحده لكن الذي قام به الفعل يصح ان يسمى فاعلا. واضح كده آآ الذي قام به الفعل هو الشجرة او الرياح - 00:06:10 فمثلا تحركت الرياح نعم الله هو الذي حركها. لكن الحركة قامت بها فبالتالي يصح ان نقول ان هي فاعل لكن هذا لا ينفع هنا. يعني لا لا ينفع البكري ان يستدل بهذا - 00:06:31

على ان الامور التي نفاه الله عن نفسه في القرآن تثبت لغيره مثل الخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماته والضر والنفع هذا لله وحده لا يمكن ابدان ان يكون لي ملك او لنبي من الانبياء - 00:06:47 قال ليس ليس هو الذي نفاه الرب عن غيره فانه يقال اماته الله والاماته التي اختص الله بها لا تثبت لغيره. نعم يعني كما نقول كده يا شباب آآ النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يهدي الله بك رجلا واحدا فنحن نهدي - 00:07:07 قالوا ابشر يهدوننا نعم لكن آآ هل هذه الهداية هي الهداية التي نفاه الله في قوله انك لا تهدي من احببت؟ لأ هذه هداية وهذه هداية البكري يلبس على الناس ويدعي ان الله ينفي الشيء ثم يثبتته - 00:07:26 آآ قال وان قيل ان فلانا اماته فالمراد انه فعل فعلا خلق الله الموت فيه مع اسباب اخر هو من جملتها. يعني يريد ان يقول انه ليس احد يستقل بفعل يفعل الله - 00:07:44

يعني لو كان مثلا واحد هو اللي موت واحد. واحد قتل واحد هل هذا هو الذي اماته؟ لأ هو فقط عمل السبب لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر الموت وهو الذي خلق فعله - 00:08:01 فليس هناك فعل يختص بالله ثم يشركه فيه غيره. او يجوز ان ينسب لغيره قال وهو المضاف آآ الى العبد. اللي هو يقصد يعني ان العبد آآ له الاماته. لو قلنا فلان امات فلان. يعني قتله مثلا - 00:08:14

وليس معناها ان ان هو الذي امات بمعنى ان الله هو الذي يحيي ويميت بنفس المعنى. لأ فقط هو سبب في موته. زي بالضبط الطبيب لما الطبيب مثلا ييعالج المريض هو عالجه لكن ليس هو الذي شفاه - 00:08:34 يعني هو عمل سبب في العلاج. لكن ليس هو الذي شفاه انما يشفي الله طيب قال وليس آآ هو الذي نفاه الرب عن غيره. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما قال يحيي ويميت - 00:08:49

ولما قال ان مسلا الالهة لا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. يعني لا يملكون ان يحيوا احدا ولا ان يميتوه هذا فعل يختص بالله لا يشرك - 00:09:03 لا يشركوا في غيره قال فما يضاف الى السبب لم ينفعه الله عن غيره يعني ربنا سبحانه وتعالى لو فيه ربنا لم ينفي الاسباب. آآ يعني ربنا ما لم يقل مثلا ان الاكل لا يشبع او ان الماء لا يروي. لا - 00:09:16

هذه اسباب انما الله سبحانه وتعالى نفى التقدير والخلق والرزق والاحياء والاماتة وكل هذه الامور لله وحده لا يشاركه فيه غيره. اما الاسباب فالله لم ينفها واضح قال وما نفاه لا يضاف الى السبب - [00:09:34](#)

يعني لو ربنا سبحانه وتعالى نفى شيئا يا الله مسلّا نفى عن غيره اشياء مثل الهداية مثلا آآ انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هل يمكن ان تكون نفس هذه الهداية مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى احد من الدعاء؟ لأ طبعاً - [00:09:52](#)
لان المراد بالهداية هنا هداية القلب. وآآ تحبيب الايمان الى القلب. فهذا الذي نفاه الله عن نفسه لا يمكن ان يكون مضافا اليه السبب واضح كده؟ اه اقصد استغفر الله نفاه الله عن غيره لا يمكن ان يضاف. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا كده - [00:10:11](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى نفى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون يهدي قلوب الناس واضح كده ليس عليك هداهم او انك لا تهدي من احببت هل يصح هنا ان نقول نثبت للنبي صلى الله عليه وسلم نفس هذه الهداية؟ لأ لا يصح ابدا. لكن نثبت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)

نوعا من الهداية اللي هو ايه؟ اللي هو الدعوة والارشاد والتنبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن الهداية التي نفاه الله عن غيره لا يمكن ان تثبت غير الله - [00:10:53](#)

تمام كده يا شباب؟ طيب قال آآ وايضا فهب ان هذه حقيقة لغوية. اي فائدة في هذا؟ كلمة قاعدة غلط على فكرة اكنها تصحيف يعني يعني مش هتفيدنا في اي حاجة. والكلام هنا في الحقائق العقلية والشرعية. يعني كأن ايه؟ ابن تيمية بيقول له يا عم حتى لو في اللغة - [00:11:12](#)

لو في اللغة كان ينفع ان احنا نثبت هذا اللفظ للنبي صلى الله عليه وسلم او غيره نقول النبي صلى الله عليه وسلم يستغاث به آآ او النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او النبي صلى الله عليه وسلم يجيب - [00:11:35](#)

واذا قصدنا الصوت ايه الصوت متغير كده كويس طيب كده كويس الصوت ما خدتش بالي من ما خدتش بالي من الكلمة معلش انا متأسف يعني انا ساعات مش ببص على التعليقات يعني - [00:11:49](#)

اظن كده الصوت احسن يا اما الحجارة بتاعة اللي هي حجارة السماع ممكن تكون ضعفت يا ريت لو الصوت اتزبط حد يقول لي لان انا قربت الميكروفون شوية آآ قال قال ان الكلام هنا يا شباب مش عن الحقيقة اللغوية - [00:12:08](#)

ان الكلام هنا على الحقيقة العقلية والشرعية والاحكام الشرعية يعني ايه؟ يعني مثلا احنا لما نجي نقول في اللغة يصح ان نقول ان العالم الفلاني هذا الف الشباب من ناحية اللغة صحيحة. تمام - [00:12:28](#)

نبرة الصوت بتتغير اه ماشي عشان انا كنت حاطط حاطط السماع في في اللبس. في في الجاكت ويمكن يعني كان اللياقة بتتفتح وتتقل فده اللي مغير الصوت لكن ازن دلوقتي ان شاء الله ان يكون الصوت بقى كويس - [00:12:52](#)

فهو بيقول ان احنا مسلّا يا شباب لو قلنا ان فلان يهدي الشباب. فلان يهدي الشباب. هل ينفع هذا؟ ينفع من ناحية اللغة ينفع. وحتى من ناحية الشرع ينفع لكن لا يصح ان نقصد انه يهدي نفس الهداية التي اختص بها الله. وانما هو مجرد ايه؟ سبب في الهداية. لكن الذي - [00:13:10](#)

يستقل بالهداية هو الله. فنحن لو قلنا مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يستغاث به يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قد يستغاث به في امر يقدر عليه في حياته - [00:13:30](#)

صح لكن هذا لا يصح عند الاطلاق لان لان المستمع ممكن يظن منه كل انواع الاستغاثة قال آآ والكلام هنا في الحقائق العقلية والاحكام الشرعية لا في استعمال الالفاظ يعني الكلام هنا. نحن نتكلم عن اه المعنى المعاني الحقائق العقلية - [00:13:40](#)

والاحكام الشرعية. لا نتكلم عن مجرد اطلاق اللفظ. وانما نتكلم عن احكام شرعية ستترتب قال وليس كل من اضيف اليه الفعل لغة يترتب على ذلك الاحكام الشرعية للفاعلين يعني اه في حاجة يا شباب بنسبها بيسمياها الاصوليين يعني الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية والحقيقة الشرعية - [00:14:02](#)

اضرب لكم مثال بسيط يعني عشان تفهموا الفكرة الاول طبعاً ده فرع عن تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز ليس مجال ان احنا نتكلم

فيه الان لكن هديكوا بس نبذة خفيفة - 00:14:28

يعني مثلا يا شباب لو في شخص حلف ان هو لا يأكل لحما. والله لا اكل لحما مثلا. حلف. فاللحم في في لسان العرب آآ يطلق على مثلا على آآ على لحمة الابل وعلى لحم الغنم ويطلق كذلك على آآ السمك مثلا - 00:14:41

ان ولحما طريا لكن الرجل اللي قال كده في عرفهم زي احنا كده في مصر مسلا عندنا اللحم غير السمك. مع ان السمك لحم. واضح كده؟ فلو واحد مثلا حلف ان هو لا يأكل لحما - 00:15:01

آآ احنا في الوقت ده نقول لا نحن نجربها على الياه؟ على العرف لان الرجل هنا في عرفه ان ان السمك ليس لحما فيبقى ينفع ياكل سمك. فهمنا ففي حاجة اسمها حقيقة يعني دلالة اللفظ - 00:15:16

في اللغة زي ما انا حكيت لكم قبل ذلك ان كلمة بارد مثلا كلمة بارد بتختلف من بلد لبلد. انا بقول لشخص انت بارد عندنا في مصر يبقى انا بشتمه. انت بارد يعني ما بتحسش؟ لكن نفس كلمة بارد دي عند ناس تانية معناها - 00:15:31

حليم وانك تملك نفسك عند الغضب وهكذا. فيبقى اللفظ الواحد ممكن يختلف من العرف للغة وهكذا آآ فهو هنا ابن تيمية بيقول له ايه؟ بيتكلم عن ان احنا لما بنتناول اي لفظ حينما نتناول اي لفظ - 00:15:46

نحن نتناوله من كذجها. نتناوله هل هذا اللفظ في العرف له دلالة غير غير الدلالة الشرعية؟ ام لا؟ يعني كلمة داب مثلا دابة تطلق المفروض في اللغة على كل ما يدب ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. لكن احنا اصبحت كلمة - 00:16:05

الدابة عندنا اللي هي ايه؟ الحاجة اللي بتتركب. الاشياء اللي بتتركب. ففي اختلاف هنا. واضح فابن تيمية بيقول له نحن هنا نتكلم عن الحقائق الشرعية يعني نحن لا نتكلم عن مجرد اطلاق - 00:16:25

اللفظ في اللغة وانما نتكلم عن اه ما يترتب عليه الحكم الشرعي فلو احنا مثلا يا شباب قلنا آآ استعملنا لفظ الهداية او الاستغاثة او الاعانة فقلنا ان فلانا يعين ويغيث - 00:16:40

واضح كده ويدعى ماذا نقصد بذلك؟ نقصد انه يثبت له القدر الذي يقدر عليه. اما الامور عن قدرته او المنهي عنها فلا يصح ابدأ ان ننسبها اليه. فلو قلنا مثلا ان موسى عليه السلام لا استغاثه الذي هو - 00:16:57

ومن شيعته هذا صحيح لكن هل هذه هي الاستغاثة التي لا تكون الا بالله؟ لا وانما ينسب اليه ويضاف اليه نوع من الاستغاثة وليس كل انواع الاستغاثة. وهكذا طيب قال الوجه الرابع اعتبارا آآ قوله اعتبارا بالاسباب واثباتا لبساط الحكمة. ماذا تعني بذلك؟ يعني ابن تيمية - 00:17:17

بيسأله يعني بيقول له هو الرجل طبعا بيقول ان الله عايزين نفتكر تاني يا شباب الرجل بيقول ان الله نفى عن غيره اشياء واثبتها لهم. فهو يدعي ان الله نفى نفس الشيء واثبت نفس الشيء. فلما ربنا قال وما النصر الا من عند الله؟ لا يعني ربنا - 00:17:43

بيقول كده من باب ايه؟ يعني من باب الاشارة للتوحيد. لكن الناس بتنصر نفس نصر الله واضح كده؟ وده غلط طبعا. لان احنا قلنا قبل ذلك ان ربنا لو نفى عن نفسه شيء لو نفى شيء عن غيره. واثبته لهم فيكون اثبت لهم جزء - 00:18:05

منه ويكون لله سبحانه وتعالى الكمال مثل الهداية كده يا شباب خدوها كمثال الهداية. الله سبحانه وتعالى اثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي بمعنى انه يرشد ويوجه ويعلم. لكنه لا يملك هداية القلوب - 00:18:23

طيب فابن تيمية بيقول له انت بقى ماذا تريد بكلمة اعتبارا بالاسباب واثباتا لبساط الحكمة ماذا تريد؟ قال فان الناس يتنازعون في ذلك فمنهم من يقول قل ليس في الوجود سبب له تأثير وحكمة يفعل لاجلها - 00:18:42

بل محض مشيئة الرب قرن قرن بين الشيئين قرانا عاديا اه فان تقدم سمي سببا وان تأخر سمي حكمة. من غير ان يكون للمتقدم تأثير في اقتضاء الفعل. ولا للفعل تأثير في اقتضاء الحكمة - 00:18:56

وليس عند هؤلاء في القرآن لام آآ تعليل في فعل الله. وهذا قول الجهم بن صفوان وكثير من النظائر الى القدر وكثير وكثير من النظائر المنتسبين الى القدر كالا شعري واتباعه. ومن وافقهم من اصحاب ما لك والشافعي واحمد. ولا يقولون ان هذا الشخص - 00:19:16

آآ ينسب اليهم اللي هو البكر يعني. فعلى قولهم لا سب ولا حكمة. يعني ايه يا شباب الجزء ده؟ فيه ناس نفات السبب والحكمة.

عارفين السبب والحكمة اللي هو ايه يا شباب؟ السبب هو الوسيلة اللي انا باتخذها. والحكمة هي النتيجة اللي انا اريد ان اصل اليها.
يعني ايه؟ انا مثلا - [00:19:36](#)

آآ تزوجت يعني انا اريد ان اتزوج لماذا؟ حتى يكون عندي اسرة تمام؟ يبقى الزواج هو السبب وياه هي ايه هي الحكمة من كده ان يكون عندي اسرة؟ فاهمين كده؟ يبقى فيه سبب وفيه حكمة. انا عايز آآ انا مسلا رحت - [00:19:58](#)
اشتركت في الجيم اللي هو بصاله الالعاب الرياضية. لماذا؟ ما الحكمة من ذلك؟ عشان يكون جسمي قوي. يبقى فيه سبب وفيه حكمة واضح؟ السبب والحكمة ده بقى موجود يعني في طائفة من الناس ينكرون الاسباب والحكمة. على رأسهم الجهمية. يعني ايه بقى - [00:20:20](#)

طيب امال امال هم بيقلوا ايه؟ يعني بيقلوا ان في الاساس لا فيه سبب ولا فيه حكمة يعني آآ لما انت بتجيب سكينه كده وتقطع بها مثلا التفاح او الطماطم. السكينه في الاصل لا تقطع - [00:20:40](#)
ولكن الله يخلق القطع حين آآ تمرر السكين على الطماطم او التفاح. طبعا هذا قول المنكر وباطل معروف ان هو قول باطل ومنكر فابن تيمية هنا بيبين آآ آآ اقوال الناس في السبب والحكمة - [00:20:56](#)
طبعا الموضوع ده تطور في ايه بقى؟ في في حكمة الله. هل الله سبحانه وتعالى يفعل لحكمة؟ لذلك انت اللي بيقرا في العقيدة الطحاوية تجد يقول خالق الخلق بلا حاجة - [00:21:16](#)

آآ فبعض الناس يقول صح ما هو ربنا لا يحتاج آآ شيئا من الخلق. لكن هو يقصد بالحاجة هنا الحكمة. يعني يريد ان ينفي في الحكمة عن الله. هذا لفظ يعني طبعا قد يكون الطحاوي يريد هذا - [00:21:30](#)
اه وقد اه يكون اراد يعني اه الحاجة اللي هو الافتقار. المهم ان هذا اللفظ غلط. لان كلمة بلا حاجة ايه فسرنا بعض الاشاعرة بان الله يخلق بلا حكمة وهذا باطل. الله سبحانه وتعالى بين ان هناك اسباب وامرنا بالاخذ - [00:21:46](#)

اسباب وكذلك الله سبحانه وتعالى لا يفعل الا لحكمة. يبقى ايه يا شباب؟ الفكرة هنا ان انت مثلا لما بتقوم بالسبب يبقى انت كده اتخذت سببا لامر ما وتريد نتيجة ما. قمت قلت. يعني انت جعان دلوقتي. صح؟ رحت - [00:22:07](#)
في التلاجة وفتحت التلاجة واكلت. هذا الاكل سبب عشان تشبع. يبقى الاكل سبب والشبع نتيجة او حكمة واضح؟ فهم بقى ينفون هذا كله. يقول لا اساسا الاكل. الاكل مش هو اللي بيشبع. ده ربنا بيخلق الشبع حينما تأكل - [00:22:29](#)
طبعا هذا قول باطل وهو قول الايه الاشاعرة اخذوها عن الجهم بن صفوان نجيب بقى العبارة تاني بالراحة كده. ونفك العبارة آآ احنا صفحة متين وتمنتاشر يا شباب انتم ملاحزين ان احنا في الكتاب ده ماشيين كلمة كلمة دي لان هو الكتاب شوية يعتبر هو اصعب كتاب بالنسبة لك بالنسبة لكم وان كان فيه كتاب قبل - [00:22:51](#)

تقدم معنا برضو اللي هو قاعدة جميعا في التوحيد. دي برضو كان في بعض الالفاظ اللي صعبة شوية. لكن ان شاء الله احنا ماشيين اهو بنفكها واحد واحد بيقول ايه يا شباب؟ فان الناس يتنازعون في ذلك اللي هو في الاسباب يعني. فمنهم من يقول ليس في الوجود سبب له تأثير - [00:23:11](#)

وحكمة يفعل لاجلها. يعني يا شباب هناك طائفة يقولون ليس هناك سبب مؤثر. يعني مش عشان انت تزوجت يبقى لازم هتنجب. لأ اصلا ما فيش ما فيش سبب اصلا. يعني انت ما عندكش سبب. هو الله يخلق الانجاب - [00:23:32](#)
اب او يخلق الولد عند آآ الزواج لا بالزواج. يعني بيقلون مش مش الزواج هو اللي بيخلي الانسان ينجب لا وطبعا هذا قول باطل يعني شرعا وعقلا ومن كل المقاييس. والناس لا يزالون يأخذون بالاسباب في كل شيء. الانسان لما بيكون عطشان - [00:23:52](#)
بيشرب عشان يرتوي. اما يكون جعان بياكل عشان يشبع. بيكون عايز ينجب ابناءه ويقيم اسرة بيروح يتزوج واضح لما بيكون عايز آآ يتدفاً بيعمل بيفتح نار او بيشغل الدفاية. هم بقى بيزعموا ان مثلا الدفاية في الارض - [00:24:13](#)

اصل ما بتدفيش. والنار ما بتجيش سخونية واللي التلاجة ما بتلجش ، لكن ربنا هو اللي بيخلق هذا الاثر والسبب ليس له دخل. طبعا هذا قول باطل. اذن انا شرحتة ووضحتة يعني - [00:24:33](#)

آ قالوا بل محض مشيئة الرب قرنت بين الشينيين قرانا عاديا. يعني يقولوا ان اصلا ربنا هو اللي خلق القبر لما انت مررت السكينة على التفاحة مثلا. لكن في الاصل السكينة ما بتقطعش. فهمنا؟ طبعا ايه الفرق بين هذا وبين القول الصحيح - [00:24:47](#)

صحيح ان القول الصحيح ان الله سبحانه وتعالى جعل للمسببات اسبابا لكن هذا السبب لا يعمل الا باذن يعني ايه؟ يعني هذا العلاج يشفي ولكن باذن الله. هم بقى يقولوا لا اساسا العلاج ليس فيه شفاء نهائي. وده باطل - [00:25:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ان الشفاء مثلا في ثلاث ومعروف جدا ان الانسان بياكل علشان يشبع بيتزوج علشان ينجب بيستعمل النار علشان يتدفأ هم يقولوا لا. آ هذا ليس موجودا - [00:25:29](#)

يبقى الفرق بين القولين ان القول الصحيح ان هناك اسباب لكن هذه الاسباب ليست موجبة وانما تفعل بمشيئة الله آ وآ لكن هم قولهم ان ليس هناك اسباب وليس هناك حكمة - [00:25:45](#)

قالوا هم بقى يقولوا ايه قرانا عاديا فان تقدم سمي سببا وان تأخر سمي حكمة. يعني القران بين الاشياء آ طبعا احنا فرقنا بين السبب والحكمة يا شباب. السبب اللي هي الحاجة اللي بتخليك آ آ اللي هي الوسيلة اللي انت بتتخذها انك انت جعان فاكلت - [00:26:03](#)

لهذا السبب طب ايه النتيجة؟ الشبع عطشان شربت الشرب ده هو السبب. طب ايه هي النتيجة؟ الارتواء انك انت ارتويت. فهمنا كده آ قال من غير ان يكون للمتقدم تأثير في اقتضاء الفعل. يعني يقولوا ان الشيء اللي تقدم اللي انت عملته ليس له اي اثر في الفعل - [00:26:24](#)

ليس له اي اثر وهذا من من ابشع الاقوال عقلا وشرعا اللي هو نفي الاسباب بالكلية. هذا من ابشع الاقوال. يعني هو قول وتعرفوا ان هذا القول له نتائج يعني له وجود في الواقع. ان بعض - [00:26:46](#)

الصوفية او اللي هم كانوا عندهم هذا هذه الاعتقادات كانوا احيانا يأتي واحد مثلا ليقتله فهو يتركه يقتله. يقول هذا قدر الله انا ماذا افعل؟ واضح؟ اللي هم بيسموا الجبرية يعني - [00:27:03](#)

قال ولا للفعل تأثير في اقتضاء الحكمة يعني انت المفروض مثلا لما تكون عطشان تشرب علشان ترتوي. هم يقولوا لا آ ما فيش اي سبب ادى لنتيجة. خلاص؟ قال وليس عند هؤلاء في القرآن لام تعليل في فعل الله. احنا عندنا لام التعليل - [00:27:19](#)

مثلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين. او لنعلم آ من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه مثلا. فهم يقولوا لا ليس فهناك حكمة ينفون عن الله الحكمة. وهؤلاء يعني صنف العلماء كتبوا في آ نقد مقالتهم - [00:27:44](#)

طبعا من احسن الكتب. طبعا احنا عندنا آ تراث ابن تيمية في باب القدر مهم جدا مثلا في منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية وفي مجلد القدر في مجموع الفتاوى - [00:28:03](#)

وفي كتاب هناخده ان شاء الله بعد هذا الكتاب اللي هو اسمه الحسنة والسيئة آ ايضا بيتكلم عن القدر من اهم بقى الكتب كتاب ابن القيم اللي هو الشفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل - [00:28:16](#)

بينقد فيه قول هؤلاء الذين ينفون الاسباب وينفون حكمة الله. يبقى هم يقولون ايه يا شباب؟ يقولون ان الله يفعل بغير حكمة يقول ان الله يفعل فقط لمجرد المشيئة. انتم عارفين معنى هذا الكلام يا شباب هم أنفسهم حتى يقولون. يقولون ان الله سيدخل النبي - [00:28:32](#)

والصديقين والصالحين الجنة فقط لانه شاء ذلك. لا لانهم يعني عملوا اعمالا يستحقون بها الجنة اه ويقولون ان ربنا يمكن ان يدخل كل الانبياء النار ويدخل كل الكفار الجنة. لانه يفعل ما يشاء. وهذا قول باطل لماذا - [00:28:53](#)

لان الله سبحانه وتعالى وان كان يفعل ما يشاء لكنه عليم حكيم. يعني حتى الانسان هل الانسان يا شباب مننا يفعل الا ما يقدر عليه لا يفعل كل ما يقدر عليه الا انسان سفيه - [00:29:13](#)

يعني انسان مثلا آ اللي بيفعل كل ما يقدر عليه انت تقدر تعمل اشياء كثيرة جدا من الحرام او من العيب. فهل انك تفعل ما تشاء هذا تحمد عليه لا الله سبحانه وتعالى لا يحمد ركزوا بقى لمجرد انه يفعل ما يشاء وانما - [00:29:30](#)

ما يحمد لكونه يفعل ما يشاء وهو العليم الحكيم. شف ربنا قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فهذه المشيئة بعلم وحكمة انما هم يقولوا لا هي مشيئة مطلقة. بمعنى ان ربنا ممكن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم النار ويدخل الشيطان الجنة. براحتة بقى. لأ - [00:29:50](#)

ده قول باطل الله سبحانه وتعالى حكيم لا يقضي قضاء ولا يقدر امرا الا بايه؟ الا بحكمة. ربنا قال حكمة بالغة الله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة وله الحكمة البالغة. وهو آآ رحيم سبحانه وتعالى. هم بقى يقولوا ما فيش حاجة في القرآن اسمها لا لام - [00:30:16](#) التعليل يعني في حق الله ان ربنا عمل كده علشان كده مثلا كلمة ايه؟ آآ لعلكم تتقون. لأ يقولوا لأ. طبعاً يعني ربنا سبحانه وتعالى مثلا فرض علينا العبادات وارسل الرسل - [00:30:36](#)

اه لنتقي ولنؤمن ولنتوب. هم يقولوا لأ ربنا لا يفعل شيئا لشيء. وهذا قول باطل. وان شاء الله هيأتي معنا هذا حينما ندرس مسألة القدر آآ قال وهذا قول الجهم ابن صفوان وكثير من النظار المنتسبين. كلمة النظار يقصد بها يعني العلماء الكلام يعني. او الذين آآ - [00:30:51](#)

تبنوا علم الكلام قال وكثير من النظار المنتسبين الى القدر كالأشعري وأتباعه ومن وافقهم من اصحاب ما لك والشافعي واحمد طبعاً احنا قلنا قبل ذلك ان بعض اتباع الائمة الاربعة آآ وافقوا الاشعرية وغيره في مسائل آآ من التي اخطأوا فيها في الصفات والقدر وغيرها - [00:31:13](#)

قال ولا يقولون ان هذا الشخص ينسب اليهم. فعلى قولهم لا سب ولا حكمة. الشخص اللي هو البكري يعني. يقولوا حتى ده ما بينتسبش لنا ومن الناس من اثبت حكمة منفصلة عن الرب يفعل لاجلها. وهو آآ قول المعتزلة ونحويهم من الجهمية ثم القدرية ثم - [00:31:37](#)

من هؤلاء يثبتون التأثير لأفعال الحيوان ولا يثبتون تأثيراً لغير ذلك يعني اه هو يقول ايه؟ ركزوا كده. يقول من الناس من يثبت حكمة منفصلة عن الرب يفعل لاجلها. يعني نحن بصوا يا شباب احنا حينما - [00:32:01](#)

نتكلم عن حكمة الله نبين ان الحكمة تعود على الله وتعود على العباد. يعني مثلاً ربنا سبحانه وتعالى امر بالعبادة لماذا؟ لنفع العباد فقط لا ولكن لانه يحبها ولانه يرضاها ولانه آآ يفرح بتوبة التائب. فأكرب الكتاب اللي احنا خدنا اكثر من ست - [00:32:19](#)

كتب بتتكلّم عن هذا المعنى ان العبادة وان كان الله غنيا عن عبادة الخلق لكنه يحبها. ويفرح بها ويرضى بها تفرح بتوبة التائب ويرضى عن العبد يأكل الاكل فيحمده عليها. فهناك حكمة آآ ترجع الى الله تبارك وتعالى وحكمة ترجع الى العباد - [00:32:39](#)

قد يقول ليس هناك حكمة ترجع الى الله ده دول مين دول المعتزلة يعني؟ قال ومن الناس من اثبت حكمة منفصلة عن الرب يفعل لاجلها وهو قول المعتزلة. آآ وآآ ونحوهم من ونحوها - [00:33:01](#)

في من الجهمية يعني هناك ايضاً من يقولها من الجهمية ثم القدرية من هؤلاء يثبتون التأثير لأفعال الحيوان ولا يثبتون تأثيراً لغير ذلك يعني آآ ده ده تناقض يعني هم مثلاً - [00:33:17](#)

اه بعض بعض الاشاعرة يتناقضون في هذا الباب ينفون الحكمة آآ في بعض المواطن ويثبتونها في بعض المواطن. يعني مثلاً في باب القياس يا شباب. المفروض في باب القياس في الفقه باب القياس كله مبني على الايه؟ مبني على - [00:33:36](#)

السبب يعني احنا مثلاً لو قلنا ان الخمر تسكر يبقى سبب تحريم الخمر هو الاسكار على كلامهم ان اساساً ليس هناك سبب لتحريم الخمر ولكن فقط مشيئة الله. انتم عارفين يا شباب معنى كلامهم ايه؟ معنى كلامه ان ربنا حرم الزنا لانه - [00:33:53](#)

شاء ذلك والا فالزنا مثل العفة وان الله احل التوحيد فقط لانه شاء ذلك. والا فالتوحيد مثل الشرك. هذا مقتضى كلامهم. فابن تيمية بقى يحاكمهم الى ايه؟ الى قولهم يقول انتم اذا كنتم تنفون الحكمة والاسباب عن كل شيء. يبقى يبقى كيف بعد ذلك تثبتون القياس؟ القياس مبني - [00:34:10](#)

على ماذا؟ مبني على ان هناك سبب. واضح؟ اضرب لك مثال بسيط يوضح لك. لو انا عندي آآ ولدين فولد منهم مثلاً تعلم اية من القرآن فانا ادبته عشرة جنيهه - [00:34:35](#)

ليه؟ لانه تعلم اية. يبقى انا هل هنا انا فعلت لمجرد المشيئة ولا هناك حكمة وسبب؟ في حكمة وسبب. فيجي لي ابني الثاني يقول لي يا ابي انا كمان تعلمت اية ممكن تجيب لي عشرة جنيه. يبقى لازم ان انا ادي له عشرة جنيه. ما دمت انا اعطيت الاول لسبب وتحقق نفس السبب - [00:34:49](#)

في الثاني يبقى لازم ادي الثاني هم يقولوا لا بقى. الله سبحانه وتعالى ليس عنده حكمة وليس هناك سبب طيب لو هم قالوا كده كيف بعد ذلك يقيسون؟ يقيسون الاشياء ومعروف ان الاشياء لا تقاس الا بوجود نفس السبب - [00:35:09](#)

من هنا كان هؤلاء متناقضين قال واما الفقهاء واهل الحديث والصوفية وكثير آآ من اهل الكلام كالكرامية وغيرهم فانهم يثبتون السبب والحكمة الى لاحظ ابن تيمية ينصف المخالفين لاهل السنة آآ في الامور التي اصابوا فيها وهذا هو الانصاف والحق. قال آآ فانهم يثبتون السبب - [00:35:28](#)

الحكمة لكنك لكن كثير من هؤلاء يتناقض. فيتكلم في الفقه آآ بلون وفي اصول الفقه بلون وفي اصول الدين بالوان. ففي الفقه يثبت الاسباب والحكم. وفي اصول الفقه يسمى العلل الشرعية - [00:35:53](#)

آآ خلاف ما يقوله في الفقه كلمة امارات يا شباب يعني هو لا يرضى ان يسميها سببا. هو يخاف ان يسميها سبب لانه ايه لانه اساسا ينكر السبب وانما يسميها علامة او امارة او اشارة - [00:36:12](#)

اه قال آآ خلاف ما يقوله في الفقه وفي اصول الدين ينفي الحكمة والتعليل بالكلية يعني في ابواب يقصد باصول الدين العقيدة يعني. ينفي الحكمة والتعليل بالكلية. يعني يقول ليس - [00:36:29](#)

فهناك حكمة وليس هناك علة وليس هناك سبب. يعني يقول الامور كلها بمشيئة الله فقط وينفي الاسباب طيب آآ يعني ايه؟ يعني ايه برضو يا شباب آآ عشان نفهم يعني ايه امارة؟ يعني يقولون ان الله يفعل الشيء - [00:36:42](#)

عند آآ عند حدوث الحدث لا بالسبب يعني ايه برضو؟ يعني انت هم يقولون لو فيه واحد مسك السكينة واراد انه يذبح واحد يقولون ان السكينة لا تذبح اصلا. ولكن الله خلق الذبح في نفس الوقت الذي تمرر فيه السكين على - [00:37:03](#)

رقبة الرجل. شفت يعني المخالفة للعقل والشرع وكل حاجة. يعني هذا قول باطل واضح جدا يعني هؤلاء الذين نفوا ودول على فكرة كانوا سببا رئيسا في ان هم يشوهوا صورة الدين عند الناس - [00:37:26](#)

لان هؤلاء لما نشروا مقالاتهم الناس قالوا ده هذا بالضبط هو دين النصارى الذي كانت اوروبا عليه في عصور الظلام يعني كان رهبان النصارى وغيرهم من الجهلة العباد ايضا ينكرون هذه الاسباب - [00:37:44](#)

الواحد منهم يجلس مثلا في بيته يقول انا لو ربنا مقدر انه يرزقني هيجيب لي الاكل لحد عندي فهذا كان موجود عند هؤلاء الجهلة وهو من من اخص الانحرافات الايمانية التي تسربت الى آآ المسلمين واخذوها عن الرهبانية المبتدعة من النصارى وغيرهم. والنصارى نفسهم اخذوها من - [00:38:00](#)

جهلة العباد في الديانات الاخرى طيب قال اه خلاف ما وفي اصول الدين ينفي الحكمة والتعليل. لظنه ان قول القدرية لا يمكن ابطاله الا بذلك. يعني يا شباب احنا عندنا هنا قولان - [00:38:22](#)

قول القدرية اللي هم المعتزلة يزعمون ان الله لا يخلق ولا يشاء افعال العبد. تمام كده؟ افعال العبد اللي هي يا شباب الصلاة والصيام والزكاة حج ومثلا السرقة والكذب كل دي افعال العبد. فهم قالوا الله لا يشاء ولا يخلق - [00:38:44](#)

فهم بقى ظنوا انه مش هيقدرنا يردوا على هذا الا لو قالوا لا ده ربنا هو اللي بيعمل كل حاجة حتى هو نفسه اللي بي فعل وليس هناك سبب ولا حكمة. يعني العبد ما لوش لا ارادة ولا قدرة ولا اختيار ولا سبب ولا اي شيء - [00:39:03](#)

وهذا قول باطل. وانما القول الصحيح الذي ذكرناه يعني ميت مرة قبل ذلك ان العبد يخلق آآ ان العبد اسف يفعل وهو سبب في فعله لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق - [00:39:20](#)

وهو الذي يشاء. طيب لظن ان قول القدرية لا يمكن ابطاله الا بذلك. والقليل من هؤلاء هو الذي يحقق الحكمة ويبين رجوعها الى الفاعل الحكيم مع حصول موجبها في مخلوقات او موجبها - [00:39:35](#)

موجب موجب آآ موجبها نخلي الجيم مفتوحة. لان فيه فرق بين الموجب والموجب. الموجب اللي هو السبب. والموجب هو النتيجة ماشي كده؟ يعني انا مثلا اكلت هذا موجب هذا سبب. طب شبعنا هذا موجب يعني هو نتيجة - [00:39:51](#)

فهمنا كده انا تزوجت هذا موجب. وانجبت هذا موجب يعني نتيجة. فهمنا كده؟ فابن تيمية يريد ان يقول ان سبب الخطأ عند هؤلاء هو ايه؟ هو ان هم ظنوا ان هم لا يستطيعون ان ينكروا قول القدرية الذين يزعمون ان الله لم يخلق ولم يشأ - [00:40:10](#)

على العباد الا بان هم يقولوا لا ده بقى ربنا هو اللي فاعل افعال العباد وليس هناك سبب اساسا من العباد. فهمنا طيب قال وهذه المسائل من اشرف العلم وقد بسطنا الكلام عليها في غير هذا الموضع. طبعا في كتب كثيرة جدا - [00:40:29](#)

اه ابن تيمية له اه يعني كتاب جميل اسمه اقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل. ضمن مجموع الفتاوى. وطبعا احنا ايه؟ اشرنا للكتب المهمة طيب قال والمقصود هنا - [00:40:50](#)

ان ما ذكره هذا الشخص آآ اللي هو البكري يعني ان ما ذكره هذا الشخص من النصوص ليس فيه اثبات الاسباب آآ والحكم لافعال الرب التي نفاها اه عن غيره وبيانوا ذلك ان الاسباب عند من يقول باثباتها هي من جملة الحوادث. التي يكون الرب فاعلا لها. اه عز وجل فاعلا لها - [00:41:11](#)

القول في احداثه للسبب والحكمة كالقول في احداثه ما بينهما يمتنع ان يكون شيء من ذلك محدثا لغيره. بل هو آآ محدث جميع المحدثات. يعني ربنا هو الذي يعني احداث كل هذه الاشياء. وليس في ذلك ما يوجب كون الاسباب محدثة. وايضا فهذه الايات التي ذكر ليس فيها اثم - [00:41:34](#)

باتوا حكم شيء حكم شيء من المحدثات كقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم. فعليكم النصر. بل ولا في اثبات نسبة الفعل الى الرب. بل فيها اثبات بعض افعال العباد كهداية واعانة كهديته واعانته. وافعال العباد لا تختص بكونها اسبابا دون غيرها من الحوادث. فكلما هذا - [00:41:57](#)

الرجل كلام من لم يتصور صحيحا ولا عبر فصيحاً. هذا بقى يعني ده مشهور قوي التعبير ده. ان الراجل ده ما فهمش صح ده يبقى هو غلط في الفهم. وحتى فهمه اللي هو غلط فيه مش عارف يعبر عنه - [00:42:20](#)

يعني مش عارف اصورها لك ازاى. يعني تصور مثلا واحد فهم فهم غلط. تمام. يبقى كده اول غلط. وجه بقى يعبر عن الغلط ده فما عرفش يعبر عنه كمان واضح؟ فهو الراجل هنا يعني ما فهمش المسألة - [00:42:37](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يا شباب لما يقول مثلا وما النصر الا من عند الله ثم يقول وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر هل معناها هنا ان الله سبحانه وتعالى نفى آآ النصر عن الناس ثم اثبت نفس النصر - [00:42:53](#)

ناس لا المقصود ان النصر اللي هو مجرد سبب. انتم مأمورون به. مأمورون ان هو المؤمن ينصر اخاه. مثلا لكن هل هذا هو نفس النصر الذي لا يقدر عليه الا الله. لأ هذا شيء وهذا شيء. فالراجل فهم ان اللاتين واحد - [00:43:14](#)

يبقى ده فهم غلط. طيب لما جه يعبر بقى لما جه يعبر خرف يعني بدل ما يعبر يقول ان الله نفى هذا الشيء ثم اثبت نفس الشيء فيكون نفس ما اثبته وما نفاه - [00:43:35](#)

يعني ده ده هو ده فهمه هو. هو لم يعبر. وانما قال لك ايه؟ قال لك ربنا ينفيها اشارة للتوحيد. ويثبتها مش عارف لبساط الحكمة يعني هو مش فاهم اساسا لا هو فاهم صح ولا عرف يعبر صح - [00:43:51](#)

فغاية او خلاصة هذه الفكرة يا شباب ان البكر يزعم ان الله نفى اشياء ثم اثبتها. واثبتها مراعاة لامور اخرى. وهذا باطل. الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان ينفي شيئا - [00:44:05](#)

ثم يثبت او يثبت شيئا ثم ينفيه. قال الوجه الخامس آآ ان يقال نحن لا ننازع في اثبات ما اثبته الله من الاسباب والحكم. لكن آآ من هو الذي جعل الاستغاثة بالمخلوق ودعاه سبب - [00:44:19](#)

اذا في الامور التي لا يقدر عليها الا الله. يعني ابن تيمية بيقول له يا عم ما احنا موافقينك ان ان احنا لابد ان نثبت الاسباب والحكم. يعني احنا بنثبت الاسباب اللي هي القبلية وبنسبة الحكم اللي هي - [00:44:36](#)

ونسبت ان الاكل سبب في الشبع ونسبت ان الشبع نتج عن الاكل. خلاص ما فيش اي مشكلة. نثبت ان التقاء الرجل بالمرأة سبب في انجاب ونثبت ان الانجاب حصل آآ او لهذه الحكمة حصلت بهذا السبب خلاص ما احنا موافقينك - [00:44:52](#)

لكن هل هذا معناه ان ان غير الله يمكن ان لا يقدر على ما لا يقدر عليه الا الله لا هذا شيء وهذا شيء. واضح كده يعني هو انت بتاخذ الدواء بتاخذه كسبب لكن هل انت بتظن ان الدواء هو اللي بيشفي ؟ لأ - [00:45:13](#)

آآ قال ومن الذي قال انك اذا استغثت بميت او غائب من البشر نبيا كان او غير نبي؟ كان ذلك سببا في حصول الرزق والنصر والهدى. وغير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله. هذا لا يقوله مسلم - [00:45:34](#)

ومن الذي شرع ذلك وامر به؟ جبت منين الكلام ده؟ يعني هل هو اساسا سبب قدري لا. طيب هل هو سبب شرعي؟ هل ربنا سبحانه وتعالى اباح لك ان تستغث بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني انت كده مثلا في محنة. انت مثلا عندك مشكلة في - [00:45:51](#)

صحراء او في اي مكان. وتقول يا رسول الله انقذني. من الذي اباح لك هذا؟ لا الشرع ولا العقل. العقل يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر ولا - [00:46:07](#)

تملك لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فكيف تستغث به؟ دي من الناحية العقلية. طيب من الناحية الشرعية الله سبحانه وتعالى هناك ان تستغث بمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله. يبقى من الناحية الشرعية ومن الناحية العقلية انت اه فعله كباطل - [00:46:17](#)

طيب قال آآ ومن الذي قال انك اذا استغثت بميت او غائبا من البشر نبيا كان او غير نبي كان ذلك سببا في حصول الرزق والنصر والهدى وغير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله. ومن الذي - [00:46:37](#)

ومع ذلك امر به ومن الذي فعل ذلك من الانبياء والصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. يعني انت جبت كلامك ده منين؟ وده سؤال مهم جدا يا شباب. اي انسان - [00:46:52](#)

يثبت شيئا في الدين لابد ان تسأله من اين لك هذا؟ جفته منين؟ وده سؤال بقى اساسي. ما ينفعش تكلمه في تفاصيل الامر غير لما تسألوا ما هو مستندك طيب - [00:47:02](#)

آآ قال فان هذا المقام يحتاج الى مقدمتين آآ احدهما آآ ان هذه اسباب لحصول المطالب التي لا يقدر عليها الا الله. والثاني ان هذه الاسباب مشروعة لا يحرم فعلها. آآ فانه ليس كل - [00:47:18](#)

فكان سببا كونيا يجوز تعاطيه. افهموا ده يا شباب ده دي قاعدة مهمة دي من قواعد الكتاب. هل كل ما كان سببا كونيا يصح ان يكون سببا شرعيا؟ لا. يعني الانسان لو سرق بنك هيكون غني - [00:47:35](#)

صح ولا لأ؟ يعني انسان دخل على بنك البنك فيه مليون دولار. سرق البنك. ما هو كده هيكون غني. هذا امر كوني. لكن هل هذا مشروع؟ لا لو انسان التقى بامرأة لا تحل له آآ يمكن ان ينجب. هذا سبب كوني - [00:47:53](#)

لكن هل هذا مشروع؟ لا ليس مشروع. يبقى ليس كل ما يجوز كونا يجوز شرعا واضح هذا شيء وهذا شيء. ليس هناك تلازم. قال فان قتل المسافر قد يكون سببا لاخذ ماله. وكلاهما محرم - [00:48:09](#)

ماشي كده آآ والدخول على دين آآ والدخول في دين النصارى قد يكون سببا لمال يعطونه وهو محرم آآ يعني يعني قال ان ان قتل المسافر هذا اول محرم. وهتاخذ فلوسه كمان يعني انت عملت اتنين محرم - [00:48:27](#)

وقال والدخول في دين النصارى ممكن تدخل في الدين ويدوك فلوس. لكن هل هذا حلال؟ لأ. شهادة الزور قد تكون سببا لما يؤخذ من المشهود له. صح؟ لكنه حرام ابن تيمية شباب يريد ان يبين له - [00:48:47](#)

ان الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم او باي احد فيما لا يقدر عليه هو باطل شرعا وعقلا. عقلا لانه لا يقدر ان يجيبك اصلا وهو ده شباب وده جمال بقى دعوة الانبياء. عايزين نركز كده مع بعض - [00:49:05](#)

يعني مثلا سيدنا ابراهيم لما قال لابييه لما اراد ان ينهى اياه عن الشرك. هل قال له يا ابتي لا آآ تدعو غير الله لان ده حرام؟ لأ قال له ايه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فهمت كده - [00:49:22](#)

فبعد كده بقى بين له ان ده حرام. لان الرسل اتوا بالبينات وبالنذر في فرق يا شباب بين البينات والنذر. كقليل من الناس اللي بي فهم

الفرق بينهم البينات هي الحجج العقلية. انما النذر هو التخويف. يعني انت لما تيجي تقول لي ايه - [00:49:42](#)

انت لما تيجي تقول لشخص مثلا وهو بيدعو غير الله. فتقول له اه لا تدعو غير الله لان هذا لا ينفعلك ولا يضرك. يبقى ده اسمها ايه؟

دي حجة عقلية. لكن لما تقول له لا تدعو غير الله عشان ما تدخلش النار يبقى ده - [00:50:06](#)

اسمها نذر يبقى في فرق بين النذر والحجج العقلية لذلك ربنا قال ايه بقى؟ شف الاية الجميلة جدا. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا

يؤمنون. لان ممكن انسان ركزوا كده ممكن انسان. لما تقول له ان الحاجة دي بتضرك ممكن برضه يعملها - [00:50:20](#)

ممكن عادي. واحد يكون مسلا بيشرب آآ مخدر مثلا فتقول هيضرك يقول لك يا عم ما لكش دعوة. انا يا عم عايز اتضر. لكن لما تقول له

هتدخل النار مسلا او او عقابك كذا يقول لك لا - [00:50:45](#)

فهنا كده؟ آآ او مسلا هتدخل السجن بسببها. يبقى النذر هو باب العقوبات او باب الجزاء. واضح؟ انما البينات هو باب الحكمة العقلية.

وبقى وده يخليك تفهم الفرق بين الاثنين - [00:51:00](#)

حتى انت وانت بتعلم ابنك ممكن تستعمل الاسلوب العقلية. حببي بلاش آآ بلاش مسلا تاكل شيبسي او تاكل

شوكولاتة. عشان بطنك هتوجعك وهتروح المستشفى وتاخذ علاج ده اسمه ايه؟ الحجة العقلية البينات. انما لما تيجي تقول له لو كنت

شيكولاتة هأكلك علقه او هحرمك من كذا يبقى ده اسمه باب الايه؟ النذر - [00:51:19](#)

افهم الفرق بين الاثنين. فهنا بقى ابن تيمية بيقول يا عم السبب اللي انت اتخذه ده لا هو صحيح عقلا ولا صحيح شرعا طيب نكمل يا

شباب قال آآ وصلنا الى - [00:51:42](#)

وقد تكون سببا لآخذ مال كذا وكثير من الفواحش والظلم قد يكون سببا لنيل مطالب. وهو محرم والسحر والكهانة سبب في بعض

المطالب هو محرم وكذلك الشرك آآ مثل دعوة الكواكب والشياطين وعبادة البشر قد يكون سببا لبعض المطالب وهو محرم. فان الله

تعالى حرم من الاسباب - [00:51:58](#)

فيما كان ما كانت مفسدته راجحة على مصلحة راجحة على مصلحة. دي قاعدة برضه يا شباب. ان الله حرم من الاسباب ما كانت

مفسدته راجحة على مصلحته. واضح طيب قال وان كان يحصل به بعض الاغراض احيانا - [00:52:18](#)

وهذا المقام مما اه يظهر اه يظهر به ضلال هؤلاء المشركين خلقا وامرا. يعني ايه؟ يعني هم ضلوا من جهة العقل ومن جهة سمع لذلك

هم شباب يوم القيامة بقى سيقولون ايه؟ لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. لو كنا - [00:52:43](#)

نسمع لنذر الانبياء كنا هنتفع. ولو كنا نعقل ايات الانبياء كنا هنتفع. لذلك ربنا ما سمى هؤلاء ايه بقى سماهم غافلين غافلين يعني

يدل ان هم لا فكروا يدل ان هم لم يفكروا في الايات ولم يعتبروا بالنذر فهذا شخص لا خير فيه. افهموا كده يا شباب. الانسان بتتنبه -

[00:53:03](#)

نوع الايات. يعني مثلا سحرة فرعون. اول ما جم سيدنا موسى قال لهم ايه؟ لا تفتروا على الله كذبا فيسحقكم بعذاب وقد خاب من

افترى. دي اسمها ايه؟ النذر. هل نفعت معهم؟ ما نفعتش - [00:53:33](#)

فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى وقالوا ان هذان لساحرا. طيب اول ما رأوا الايات. اول ما رأوا عصا موسى اصبحت حية

وتلقت كل ما يأفكون عملوا ايه بقى ساعتها؟ سجدوا لله. يبقى هؤلاء لم تنفعهم النذر وانما نفعتهم الايات. لذلك قالوا ايه؟ لن نؤثر

على - [00:53:53](#)

ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انتقض. اللي تعمله اعمله خلاص انا امنا برنا الى اخر الايات. يبقى ده يا شباب يؤكد ايه؟

ان الابواب التي يحتاجها الناس ودي حتى تنفعك كداعي - [00:54:18](#)

انت كداعي تحتاج ان آآ تعلم الناس من من جهتين. من جهة الانذار والتخويف ينفع. ومن جهة الدالة العقلية وهذا شباب هو تمام

حجة القرآن تمام حجة القرآن انه لا يغفل جانبنا من جوانب البينات. يتكلم مرة عن النذر يحكي لك عن قصص - [00:54:34](#)

الانبياء الصالحين والجنة والنار وعاقبة فرعون وعاقبة مثلا سحرة فرعون. سحرة فرعون امنوا فربنا غفر لهم ودخلهم الجنة وكانوا

في اعلى الدرجات وفرعون جاءته الايات واعرض عنها دي اسمها نذر. طب لما بقى يجيب لك ايات اني اعبدوا ربكم الذي خلقكم -

[00:54:59](#)

اتدعو من دون الله ما لا يضررك ولا ينفعك؟ دي اسمها ايه؟ اسمها ايات. هذا باب عظيم جدا يا شباب طيب قال وان كان يحصل به بعض الاغراض احيانا هي الاسباب الاليه؟ الاشياء التي يحرمها الله. قد يحصل بها بعض الاغراض. زي الخمر والميسر. في - [00:55:19](#) فيهما اثم كبير ومنافع للناس. طيب قال وهذا المقام مما يظهر به ضلال هؤلاء المشركين خلقا وامرا يعني حتى من باب العقل ومن باب الاليه؟ السمع فانهم مطالبون بالادلة الشرعية على ان الله شرع لخلقه ان يسألوا ميتا او غائبا او يستغيثوا به. سواء كان ذلك عند قبره او لم يكن عند قبره وهم لا يقدرين على ذلك. يعني - [00:55:37](#)

لا يستطيعون ان يأتوا بنص يثبت ذلك او يبيح ذلك. بل نقول في الوجه السادس ده الوجه السادس بقى يا شباب. سؤال الميت والغائبين بيا كان او آآ غيره من المحرمات المنكرة باتفاق ائمة المسلمين. لم يأمر الله به ولا رسوله - [00:55:57](#) ولا رسوله ولا فعله احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان ولا استحسنة آآ احد من ائمة آآ المسلمين وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين المسلمين. فان احدا منهم آآ - [00:56:14](#)

فان احدا منهم آآ ما كان يقول اذا نزلت آآ بي ترة. ترة يعني مشكلة او مضرة او شدة يعني. آآ او عرضت آآ اذا نزلت به ترة او عرضت آآ له حاجة لا يقول لميت يعني يا سيدي فلان انا في حسبك او اقض حاجتي كما يقول بعض هؤلاء المشركين لمن - [00:56:31](#) يدعونه من الموتى والغائبين. يعني ابن تيمية بيقول هذا ابداء لم يحصل لا هو حصل من جهة العقل. يعني من جهة العقل هو اساسا لا يملك لك ضرر ولا نفع - [00:56:51](#)

طيب من جهة الشرع هو محرم. طيب هل ثبت عن احد من الانبياء ان هو فعل ذلك؟ لأ هذا معلوم ان ما فيش حد اصلا بيعمل كده. الا هؤلاء وينشرونه بين الناس. وسبحان الله اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:57:01](#) يعني واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. تصوروا كده يعني مثلا تيجي تقول له ادعوا الله وحده يعني ما يتبسطش. واول ما تقول له لا ادعي فلان او فلان يعني - [00:57:17](#)

يجعلك تعلق قلبه بطبيب ويفرح. انما تقول له يا اخي اتق الله واستعن بالله وادع ربنا وشه كده يظهر عليه الغضب. اعوذ بالله قال ولا احد من الصحابة استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ولا بغيره من الانبياء. لا عند قبورهم آآ ولا اذا بعدوا عنها. وقد كانوا يقفون - [00:57:27](#)

هنا تلك المواقف العظام في مقابلة المشركين في القتال. ويشتد البأس بهم ويظنون الظنون. اه ومع هذا لم يستغث احد كن منهم بنبي ولا غيره من المخلوقين. يعني يريد ان يقول ايه ممكن انت تيجي تقول له يا عم ما هو الصحابة ما كانوا عندهم شدة زينا. قال له قال لك لأ طبعا كانوا عندهم مواقف شديدة جدا في جهاد - [00:57:47](#)

قتال وبأس وفقر ومرض ومع ذلك لم يثبت حرف واحد انهم كانوا يستغيثون بغير الله او يدعون غير الله او آآ يفتقرون الى مخلوق في هذه الامور قال بل ولا اقسموا بمخلوق على الله اصلا. يعني هم زي ما هم دلوقتي بيقسموا يقولوا يا رب اه بفلان. اسألك بفلان افعل كذا وكذا. قال ولا - [00:58:07](#)

كانوا يقصدون الدعاء عند قبور الانبياء ولا الصلاة عندها. وقد كره العلماء كمالك وغيره ان يقوم الرجل عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لنفسه. وذكرنا ان هذا من البدع التي لم - [00:58:29](#)

طبعا كل هذا يا شباب تكلمنا عنه قبل ذلك كل هذا تكلمنا عنه في كتاب قاعدة جلية وقاعدة عظيمة. لذلك احنا سنمرره يعني. قال واما ما يروى عن بعضهم انه قال قبر معروف الترياق - [00:58:39](#)

مجبرب معروف اللي هو معروف الكرخي يعني يقصد الترياق المجرب يعني لما تحصل لك زنقة رح لمعروف هذا وآآ ادعوا عند قبره فيستجاب لك فهمنا كده آآ طبعا هذا شرك وكفر. اما ما يروى عن بعضهم انه قال قبر معروف آآ الترياق المجرب - [00:58:52](#) وقال بعضهم فلان يدعى عند قبره وقول بعض الشيوخ المريدة آآ لا اقصد قول بعض الشيوخ لمريده اذا كانت لك حاجة الى الله

فاستغث بي او قال استغث عند قبري ونحو ذلك فان هذا وقع في - 00:59:14

فيه كثير من المتأخرين واتباع واتباعهم وقع فيه كثير من المتأخرين واتباعهم اه وكثير من هؤلاء وكثير من هؤلاء اذا استغاث بالشيخ رأى صورته وربما قضى بعض حاجته فيظن انه الشيخ الشيخ نفسه او انه ملك تصور على صورته - 00:59:31
او ان هذا من كرامتي فيزداد به شركا ومغالاة. ولا يعلم ان هذا من جنس ما تفعله الشياطين بعباد الاوثان. حيث تتراعى احيانا ان تعبدها وتخاطبهم ببعض الامور الغائبة وتقضي لهم بعض الطلبات. ولكن هذه الامور كلها بدع محدثة في الاسلام. اه بعد القرون الثلاثة المفضلة. طبعنا احنا تكلمنا - 00:59:53

عن هذا كثيرا اللي هو الشرك الذي انتشر عند المتأخرين ويدخلونه وهو نفسه الشرك الذي كان موجودا آ نوع منه في كفار قريش وغيرهم ان هم يتخذون وسائط بينهم وبين الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يذهبون عند قبورهم ويدعون اه غير الله ويستغيثون - 01:00:19

بغير الله كل هذا تكلمنا عنه قبل ذلك اه قال وكذلك المساجد المبنية على القبور اه التي تسمى المشاهد محدثة في الاسلام والسفر اليها محدث في الاسلام. لم يكن اه بني في ذلك اه من - 01:00:39

شيء في القرون الثلاثة المفضلة. طبعنا النهي عن اتخاذ القبور مساجد وانك انت تتعمد انك تدعو الله عندها. او تشكو لصاحبها كل هذا بدع من كرة وبعضها يصل الى الكفر والشرك. كل هذا سبق الكلام عنه كثيرا كثيرا في كتاب الفرقان وكتاب - 01:00:52
اه وكتاب قاعدة جلية وقاعدة عظيمة قال ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا. قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ - 01:01:12

مسجدا وقد ثبت في الصحيح عنه انه قال قبل آ قبل المفوز قبل ان يموت وكاتب ان. قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور تجد الا فلا تتخذ القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وقد تقدم في الجواب ان عمر بن الخطاب لما اجده استسقى بالعباس - 01:01:25

وقال اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. فلم يذهبوا الى القبور ولا توسلوا بميت ولا غائب بل توسلوا بالعباس بل توسلوا بالعباس كما كانوا يتوسلون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكان توسلهم بدعائه كالامام مع المأموم. وهذا تعذر بعد موته. يعني هم كانوا - 01:01:43

توسلون الى الله بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خلاص بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يتوسلون بدعاء آ غيره من الصالحين. قال فاما قول القائل عند ميت من الانبياء والصالحين اللهم اني اسألك - 01:02:03
بفلان او بجاه فلان او بحرمة فلان لاحظ ابن تيمية بذكر الالفاظ الموجودة المشهورة عشان يضرب امثلة. واحنا قلنا ان مقام الدعوة والتعليم يحتاج ضرب امثلة واقعية فاما قول القائل عند ميت من الانبياء والصالحين اللهم اني اسألك بفلان او بجاه فلان او بحرمة فلان فهذا - 01:02:19

الم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين. وقد نص غير واحد من العلماء انه اه انه لا يجوز. ونقل عن بعضهم جوازه فكيف يقول اه فكيف - 01:02:41

سيقول القائل للميت انا استغيث بك. واستجير آ بك. يعني هو يقول اساسا ركز كده يا ابن تيمية بيقول ان لو انت ذهبت الى القبر آ قبر رجل صالح وسألت الله يعني انت بتدعو الله نفسه. ولكن سألت الله بجاه - 01:02:51

فلان او بحرمة فلان هذا محرم ونقل عن بعض العلماء يعني قليل عدد قليل ان هو جوزه واضح وان كان ده طبعاً خطأ. واللي ابن تيمية رد عليه كثير جدا. لكن بيقول ده ده في ايه؟ ده ده في انك تسأل الله بجاه فلان. وبمجرد وسيلة - 01:03:10

فما بالك ما بالك بمن يستغيث بغير الله ويدعو غير الله ويستجير بغير الله فكيف بمن آ فكيف بقولي هو كاتب آ اه فكيف يقول لا غلط؟ هي كيف بقول - 01:03:30

نصلحها كيف بقول فكيف بقول القائل الميت انا استغيث بك واستجير بك اه او انا في حسبك او اه سلي الله. ونحو ذلك فتبين ان

هذا ليس من الاسباب المشروعة. ولو قدر ان له - [01:03:49](#)

وتأثيرا فكيف اذا لم يكن له تأثير؟ يعني لو قدر ان هذا فعلا له تأثير؟ يعني ركزوا يا شباب لو قدر ان دعاء ان غير الله يملك الضر والنفع. ماشي؟ لو قدر ذلك - [01:04:11](#)

لو قدر ذلك فهو محرم شرعا. فما بالك وهو آ باطل لا يثبت اساسا فغير الله لا يملك الاجابة ان تدعوهم له اسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. واضح كده؟ فكيف بقى وهو محرم؟ يعني هو محرم من كل جهة. انه باطل كسبب وانه - [01:04:26](#)
فذلك شرعا آ لا يثبت قال ولو قدر ان له تأثيرا فكيف اذا لم يكن له تأثير آ صالح بل مفسدته راجحة على مصلحته كامثاله من دعاء غير الله. قال وذلك ابن تيمية زي ما قلنا الشباب يحرص كثيرا على اثبات صحة الشيء بكل قانون وابطال الشيء بكل قانون -

[01:04:46](#)

واضح كده عشان يبين ان هو ايه ان لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني الحق كلما اختبرته ازددت يقينا في صدقه والباطل كلما اختبرته ازددت يقينا في بطلانه - [01:05:10](#)

قال وذلك ان من الناس الذين يستغيثون بغائب او ميت تتمثل له الشياطين وربما كانت هي صورة ذلك الغائب عن الشياطين تتصور له كأن هو هذا الغائب عشان تفتنه وتضله. واحنا ذكرنا قبل ذلك يا شباب في كتاب الفرقان - [01:05:23](#)
آ هذا الامر اه قال وربما كانت على صورة ذلك الغائب وربما كلمته وربما قضت له احيانا بعض حوائجه كما تفعل شياطين الاصنام. وهذا مما قد جرى لغير واحد فينبغي ان يعرف يعني ابن تيمية هنا يريد ان يقول لك ايه؟ لا تنكر هذا. وده مهم يا شباب ان احنا لا ننكر ان يكون اه الميت احيانا - [01:05:38](#)

احيانا يكلم الشخص الذي بجواره لان هذا ليس الميت وانما الشيطان. فنحن لا ننكر هذا ولكن نفسره له. نقول هذا من فعل الاله؟ الشياطين قال ومن هؤلاء من يؤذي الميت بسؤاله اياه. يعني ان واحد يذهب الى ميت ويسأله ما لا يقدر عليه. اعظم مما يؤذيه لو كان حيا. وربما قضيت حاجته مع ذمه - [01:06:01](#)

تلحقه كما كان الرجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم احيانا فيعطيه ويقول ان احكم يسألني المسألة فيخرج بها يتأبطها نارا يعني بان هو ايه ان هو ييضطر النبي صلى الله عليه وسلم ان هو يدي له حاجة. عارف الانسان اللي هو بيلح عليك تدي له شيء فانت من احراجك تدي له. فطبعاً لا يصح انك انت - [01:06:22](#)

خذ آ شيء من انسان وانت تعرف ان هو لا يريد ان يعطيه اياك. واضح كده قال آ ومن هذا الحكاية المذكورة آ في الذي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه آ سكبا - [01:06:42](#)

فاتاه بعض اهل المدينة فاطعمه سكبا وامره بالخروج من المدينة. وقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يطعمه وان يخرج. وقال السكبا هو كاتبها السكبا لحم يطبخ بخل - [01:06:58](#)

اه طيب وقال من يقيم المدينة لا يتمنى ذلك؟ او كما قال ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم اه بل وهو اه ومن هو دون او حتى يسمع آ حتى يسمع كلام الناس - [01:07:15](#)

اه وكما قال خلينا نجيب الجملة كده ثاني اه اسف اسف. حي يسمع كلام اه كلام الناس يعني بيقول ايه؟ بيقول فامر ان يطعمه وان يخرج. وقال من يقيم بالمدينة لا يتمنى ذلك - [01:07:31](#)

لأ كلمة لا يتمنى ذلك دي هو مخرج هنا الاثر طبعاً الناس اللي هم بيبيحوا الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم بيعتمدوا على هذه القصة طبعاً وهذه القصة لا يثبت بها دين ابداء. هي مجرد قصة والثابت عندنا انه لا يجوز ان نستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بغيره. في امر لا يقدر عليه - [01:07:50](#)

عليه آ او كان غائبا عنه كل هذا لا يحل. قال او كما قال ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم بل ومن هو دونه حي يسمع كلام ناس - [01:08:15](#)

وكما قال صلى الله عليه وسلم من رجل يسلم يعني بيتكلم عن سماع الاله؟ ان الميت يسمع يعني اه وكما قال ما من رجل يسلم علي

الا رد الله علي روجي حتى ارد عليه السلام - [01:08:26](#)

وما من رجل آآ يمر بقبر وما من رجل يمر بقبر الرجل حتى كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه رواه ابن عبدالبر وصححه - [01:08:41](#)

لكن في مسألتهم انواع من المفاسد منها ايدأهم لهم له بالسؤال. يعني ابن تيمية يقول نعم الميت آآ الميت يعني يمكن ان يكون حيا بمعنى ان هو عنده نوع حياة. لكن هذه وحتى لو عنده يعني في خلافة للموتى يسمعون او لا - [01:09:06](#)

لكن حتى لو قلنا ان الميت يسمع اساسا الميت لا يملك ان يجيبك اساسا وانت منهى عن سؤالي. لكن في مسألتهم انواع من المفاسد منها ايدأهم له بالسؤال. ومنها افشاء ذلك الى الشرك. وهذه مفسدة توجد - [01:09:24](#)

اه مع الموت دون الحياة. يعني لو انت بتسأل واحد وهو حي بتقول مسلا ممكن تدينني فلوس ممكن كذا. نعم هذا محتمل. ما فيهوش مشكلة ان هو ميت بتقول له ادينني فلوس هيديك ازاى يعني ؟ - [01:09:40](#)

قال فان احدا من الانبياء والصالحين لم يعبد في حياته اذ هو ينهى عن ذلك. يعني لو واحد لو واحد مثلا جه يغلو في النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:53](#)

لم سينهاه لكن بعد موته كيف سينهاه قال اذ هو ينهى عن ذلك واما بعد الموت فهو لا ينهى فيفضي ذلك الى اتخاذ قبره وثنا يعبد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا. وقال وقال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. وقال غير واحد من -

[01:10:03](#)

من السلف اه وقال غير واحد من السلف في قوله وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوقا نصرا هيتكلمينا عن اساس الايه ؟ اساس الشرك. يقول ان - [01:10:26](#)

اتخاذ القبور مساجد سيؤدي الى شرك الى الشرك باصحابها. وهذا نحن رأينا باعيننا. يعني اذهب الى مسجد الحسين او البدوي او اي مسجد من المساجد اللي فيها قبور وشف الناس بتعمل ايه - [01:10:38](#)

الناس لا تصلي فقط بالعكس اقسام بالله في ناس ما بتركعش ركعة. بتروح فقط عشان تدعو الحسين وتدعو البدوي وتدعو السيدة زينب وغير ذلك. ولا يدعون الله يعني لا هم يقيمون الصلاة ولا يدعون الله. يعني كل وجودهم هناك مفسدة في مفسدة. والناس المنتفعين هناك طبعا اللي هم سدة - [01:10:51](#)

المساجد والقبور هم اللي منتفعين لان هي طبعا بتنذر. طب مين اللي هياخد الفلوس هو؟ واحدة راحة ما بتخلفش تروح تقول يا بدوي انا ما بخلفش. راجل يقول لها طيب هاتي ادفعي حاجة للبدوي. هتحتطي مسلا الغويشة بتاعتها او الحلق او كذا. يكون مثلا بكام؟ بخمس تلاف ولا بعشر تلاف ولا حتى بجنيه - [01:11:11](#)

هو ياخذ كل ده ويقسموهم على بعض يعني عشان كده هم يقيمون هذه المشاريع. ولازم تعرف ان جماعة من منتسبين للآزهر آآ بيشرفوا على هذه الامور ولهم مرتبات باهظة. والعياذ بالله. وهي اموال حرام بل هي من من من اشد الحرام. قال - [01:11:29](#)

ان هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم العهد فعبدوهم. ولهذا المعنى لعن النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ قبور الانبياء مساجد - [01:11:51](#)

واما النبي والصالح اذا بنى مسجدا اهله اذا بنى له مسجدا آآ في حياته يصلى فيه آآ معه فهذا من افضل الاعمال اه فحكم الحياة يفارق حكم الممات. وذلك كما جاءت السنة بذلك - [01:12:03](#)

آآ طيب آآ ممكن نقف هنا يا شباب الباب اللي جاي ده هو ايه نشوف كده لا الباب اللي جاي ده سهل ان شاء الله طيب خلينا نقف هنا ممكن ان شاء الله الضهر كده ناخذ كتاب آآ تحرير علوم الحديث - [01:12:21](#)

وآآ يعني نحاول ما نزودش آآ الدروس قوي عن الساعة وربع وان كنا احنا عايزين نشد شوية لان رمضان بقي عليه تقريبا خمستاشر يوم او اقل فنحاول نختم الكتابين ان شاء الله. لان في رمضان مش ايه؟ مش هيبقى فيه دروس. رمضان عايزين نشد

حلينا شوية في العبادة ونجتهد فيه - [01:12:46](#)

الحمد لله احنا خدنا دروس كويسة عايزين نجتهد في قراءة القرآن وتدبر القرآن والتفكر في معاني القرآن. نجتهد في قيام الليل نجتهد في اصلاح البيت والابناء يعني اه انتم شايقين المصائب اللي احنا بنعيش فيها كبيرة جدا لكن امر المؤمن كله له خير بشرط ان هو يعني يتقي الله سبحانه وتعالى انه - 01:13:05

ومن يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني يا شباب يعني نصيحة اخيرة انا بحاول ان انا ما اكرش النصايح لاني دايمًا بكررها وانتم يعني ممكن تكون اللي بيسمع الدروس هيسمع نصايح تكررت معنا يعني خمسين مرة او اكر. بس هي نصيحة واحدة مهمة يعني - 01:13:26

يعني العمر آ بيروح منك واحدة واحدة. فانت احيانا مش هتحس فحاول تقفل كل باب بيضيع ضيع وقتك من غير فايده. واعظم شيء تنشغل به هو طاعة الله. وطاعة الله عشان تحسن طاعة الله لازم يكون عندك علم بالله. علم - 01:13:44

قرآن علم بالحديث علم بالسنة علم بالاخلاق باعمال القلوب علم بشرور النفس. ممكن الانسان يا شباب يكون مجتهد في العبادة لكن عنده شرور نفس عنده حسد عنده غيرة عنده كذا عنده كذا - 01:14:04

فعشان كده بقول لك مش مجرد ان ان هي انك تكون مجتهد في الطاعة او في العلم. لأ في اشيء اخرى انك تصلح من نفسك تعرف ايه هي عيوبك ايه - 01:14:18

وتحاول تصلحها جزاكم الله خيرا يا شباب شدوا حيلكم واجتهدوا. وآآ يعني آآ طريق العلم طريق عظيم. وطريق العبادة طريق عظيم. وهذا خير ما يمكن ان ننشغل به وليست المشكلة كما قلت لكم ان يموت الانسان مشكلة ان هو كيف يلقي الله تبارك وتعالى. فنسأل

الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 01:14:28

وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الكافرين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:14:51